سر اختيار كلمة ضيزى في قوله تعالى:((تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى))
جمعٌ ودراسة

The secret behind choosing the word "unfair" in the Almighty's saying: "That, then, is an unfair division".
Collection and Study

أ.م.د. أحمد جاسم محمد عواد الدليمي
مديرية تربية الأنبار
Asst. Prof. Dr. Ahmed Jassim Mohammed Awad Al-Dulaimi
Anbar Education Directorate
Ahmadjasim1976@gmail.com.7905841081

استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/١١م.
نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠م.

الملخص

يتناول البحث دراسة كلمة (ضيزى) في قوله تعالى:(تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى)، ويبين سبب اختيار هذه الكلمة في الآية مع وجود كلمات مرادفة لها هي أسهل منها نطقاً وأوضح، وقد اقتضى البحث أن أتحدث قبل بيان سر الاختيار عن عدة محاور الأول: بيان معنى كلمة ضيزى في اللغة والمحور الثاني البنية الصرفية لكلمة ضيزى والمحور الثالث القراءات واللهجات فيها والمحور الرابع إعرابها والمحور الخامس أقوال المفسرين فيها والمحور السادس بلاغة هذه الكلمة والمحور السابع مناسبة هذه الآية لما قبلها وما بعدها من الآيات والمحور الثامن الكشف عن سر اختيار هذه الكلمة مع وجود كلمات مرادفة لها.

الكلمات المفتاحية: سر اختيار، تلك إذاً، قسمة، ضيزى.

Absrtact

The research deals with the study of the word (unfair) in the Almighty's saying: (That then is an unfair division). It explains the reason for choosing this word in the verse, even though there are synonymous words that are easier to pronounce and clearer. The research required that I talk about several axes before explaining the secret of selection. First: Explaining the meaning of the word "Dizi" in the language. The second axis is the morphological structure of the word "Dhaizi. The third axis is the readings and dialects therein. The fourth axis is its parsing The fifth axis is the commentators' statements about it. The sixth axis is the eloquence of this word. The seventh axis is the relevance of this verse to the verses before and after it. The eighth axis is to reveal the secret behind choosing this word, given the presence of synonymous words."

Keywords: secret of choice, that then, division, unfair

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فآية:{تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى}، هي الآية الثانية والعشرون من سورة النجم، وهي سورة مكية، وتتألف من اثنتين وستين آية. تناولت هذه السورة موضوعات الإيمان والوحي والبعث، وتميزت بأسلوبها البلاغي الرائع. وهذه الآية هي جزء من سياق يتناول عبادة الأصنام في الجاهلية، وتوزيع الأبناء على الآلهة بطريقة جائرة أو ظالمة. وتُشير هذه الآية إلى تناقضات الفكر الجاهلي وتُبين عدم عدالة معتقداتهم. وفي هذا البحث، سنتناول دراسة هذه الآية، لنستكشف دلالاتها اللغوية والصرفية، ومعانيها العميقة.

واقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على مقدمة وثمانية محاور وخاتمة، تضمن المحور الأول معنى كلمة (ضِيزَى) في اللغة، وتناول المحور الثاني البنية الصرفية لكلمة (ضِيزَى)، وعقدت المحور الثالث للقراءات واللهجات في هذه الكلمة، وذكرت في المحور الرابع مسائل النحو والإعراب فيها وفي الآيات الثلاث التي قبلها؛ لتعلقها بها، أما المحور الخامس فكان جمع أقوال المفسرين فيها وبيان رأيهم في معناها ودلالتها، وبينت في المحور السادس الأوجه البلاغية والبيانية لهذه الكلمة، ووضحت في المحور السابع مناسبة هذه الآية لما قبلها وما بعدها من الآيات، وتحدثت في المحور الثامن عن السر في اختيار كلمة (ضِيزَى) في هذه الآية مع وجود كلمات غيرها مرادفة لها، ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج عن هذه الكلمة. وأسال الله التوفيق والسداد.

المحور الأول: بيان معنى كلمة (ضِيزَى) في اللغة

ذكر اللغويون في معنى (ضيزى) ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن (ضِيزَى) تأتي بمعنى النقص. قال الخليل: "ضِزْتُه حَقَّه أي مَنَعْتُه، ضَيْزاً. وقوله تعالى:{تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى}[١]؛ أي: قسمةٌ ناقصة"[٢]، وقال أيضاً: "ضَأَزَه بَضْأَزَهُ ضَأْزاً، وضازَه يَضِيزُه ضَيْزاً فهو ضائِزٌ وذاكَ مَضيزٌ، و إذا هَمَزْتَ قلت: مَضْؤوز. ويقال: قِسمةٌ ضِزَى و ضِئْزَى، بالهمز: قال: فحَظُّكَ مَضْؤوزٌ و أنْفُكَ راغِمُ[٣]"[٤].

---

(١) سورة النجم الآية ٢٢.

(٢) العين (ضيز) ٥٣/٧.

(٣) هذا عجز بيت، وصدره: إن تنأ عنا ننتقصك وإن تقم. وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة٣٩/١٢.

(٤) العين (ضأز) ٥٣/٧.

ثم قال: "وما لا يُهمَز كان حقُّه: ضازَ يضيز مَضيزاً و مَضازاً إذا نقصه"(١).

القول الثاني: أن (ضِيزَى) بمعنى: الاعوجاج، قال ابن دريد: "الضَّيْز: الاعوجاج، وقالوا: النقصان، يُقَال: ضازني حقّي يَضيزني: إذا بخسك إيَّاه. ومِنْه: قِسمة ضِيزَى"(٢).

القول الثالث: أن معنى (ضِيزَى): الجور، تعني جائرة، وضازَ في الحكم، أي: جار، وضازَه حقَّه: بخسه. "وعَن الفرّاء أَنه قَالَ فِي قَوْله: {قِسْمَةٌ ضيزى}، أَي: جائرة"(٣).

وقال ابن الأعرابي وغيره: معناها كُلُّهَا الجَوْر(٤).

وخلاصة القول: تدل الأقوال المذكورة آنفاً أن معنى ضيزى يدور حول: النقص والجور والاعوجاج. أي: أن (قِسمةٌ ضِيزى)، قسمة عوجاء جائرة ناقصة غير عادلة.

المحور الثاني: البنية الصرفية لكلمة ضيزى

ذكر اللغويون والمفسرون(٥) أن (ضِيزَى)، لها في أصلها قولان:

القول الأول: "أن (ضِيزَى) مصدر كذكرى استعمل في الوصف، وفعله ضاز يضيز في الحكم بمعنى جار"(٦).

القول الثاني: "أنها صفة مشتقّة على وزن فُعْلى– بضمّ الفاء ثمّ كسرت لمناسبة الياء، قال الزجاج: والضِّيزى في كلام العرب: الناقصةُ الجائرة، يقال: ضازه يَضِيزُه: إذا نقصه حَقَّه، ويقال: ضَأَزَه يَضْأَزُه بالهمز.وأجمع النحويُّون أن أصل ضِيزَى: ضُوزَى، وحُجَّتُهم أنها نُقلت من فُعْلى من ضُوزى إلى ضِيزى، لتَسلم الياء، كما قالوا: أبيض وبِيْض، وأصله: بُوضٌ، فنُقلت الضَّمَّة إلى الكسرة"(٧).

وقَالَ الأزهري: "وضِيزَى فُعْلَى، وَإِن رأيتَ أوَّلَها مكسوراً، وَهِي مِثْلُ بِيض وعِين، كَانَ أوَّلُها مضموماً فكَرِهوا أَن يُترَك على ضمِّه، فَيُقَال: بُوضٌ وعُونٌ، والواحدةُ بَيْضَاءُ وعَيْناءُ، فكسَروا أَولهَا لتَكون بِالْيَاءِ، ويتأَلّف الْجمع والاثنان وَالْوَاحد. وكَذَلِكَ كَرِهُوا أَن يَقُولُوا: ضُوزَى، فَتَصِير بِالْوَاو وَهِي من الْيَاء. وَإِنَّمَا قضيتُ على أوّلها بِالضَّمِّ، لأنَّ النُّعوت للمؤنث تَأتي إمّا بفَتْح وإمَّا بِضَم، فالمَفْتُوح مِثْل سَكْرَى وعَطْشَى، والمضموم مِثل الأُنثى والحُبلَى. وَإِذا كَانَ اسْما لَيْسَ بنعتٍ كَسَرُوا أوَّله كالذِّكرى والشِّعرى"(٨).

---

(١) العين٧/٥٣.

(٢) جمهرة اللغة٢/٨١٣.

(٣) معاني القرآن للفراء٣/٩٨.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة١٢/٣٩، ولسان العرب٥/٣٦٣ –٣٦٨، وتاج العروس١٥/١٨٤.

(٥) ينظر: جامع البيان٢٢/٥١–٥٢، والجامع لأحكام القرآن ١٧/١٠٣، وروح المعاني١٤/٥٧.

(٦) ينظر: العين ٧/٢١١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج٥/٧٣، وغرائب التفسير وعجائب التأويل ٢/١١٥٦.

(٧) معاني القرآن وإعرابه ٥/٧٣.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة١٢/٣٨.

وقال تاج القراء: "الجمهور، على أن وزنها فُعلى- بالضم- لأن فِعلى- بالكسر- لا تأتي صفة وإنما كسر للياء، ومن همز، جعله مصدراً كالذكرى. ويحتمل أيضاً فيمن لم يهمز أنه مصدر على – فِعلى[١].

وقال العكبري: "ضِيزى أصله ضُوزَى مثل طُوبَى كُسر أوّلها، فانقلبت الواو ياء، وليست فِعْلَى في الأصل؛ لأنه لم يأت من ذلك شيءٌ إلا ما حكاه ثعلب من قولهم: رجل كيصى، ومشية حيكى. وحكى غيره: امرأة عِزْهَى، وامرأة سِعْلَى، والمعروف: عِزْهاة وسِعْلاة"[٢].

وقال الزبيدي: "هو واوي ويائيّ فلا قلب فيه" [٣].

وقيل: إنّما هي فُعْلَى، ولو قيل: بُنيَت على فِعْلَى لم يكن خطأً، ألا تَرَى أنّ بعضهم يهمزها على كسرتها[٤].

قال ابن خالويه: "ليس في كلام العرب: صفة على فِعْلَى إنما تكون على فُعْلَى مثل: حُبْلَى إلا في حرف واحد، قوله تعالى:(تلكَ إذاً قِسمةٌ ضِيزى) قال أهل النحو: أصله فُعْلَى فكسروا الضاد لئلا ينقلب الياء واواً كما قيل: أبيض وبيض، وعيناء وعين"[٥].

"وقد أورد سيبويه قولهم: قسمةٌ ضِيزَى و مشية حيكى[٦]، وهو عند سيبويه فعلى [بضمّ الفاء] لا فعلى بكسرها، وإنّما كسرت فاؤه لتسلم الياء لأنّه من ضاز يضيز و حاك يحيك، فلو لم تكسر لا نقلبت الياء واواً، وقلب الضمّة كسرة أقرب، لأنّه تغيير حركة، وذلك تغيير حرف. وأمّا من قال: ضئزى بالهمز فوارد على سيبويه، لأنّه لو كان فعلى لوجب أن تقول: ضؤزى، غاية ما يقال إنّه أبدل من الياء همزة على غير قياس، وهو بعيد"[٧].

قَالَ ابنُ سِيدَه: "وإنّما قَضَيْتُ على أوّلها بالضمّ لأنّ النُّعوتَ للمؤنَّث تَأتي إمّا بالفَتْح وإمّا بالضمّ، فالمَفتوح مثل سَكْرَى وعَطْشَى، والمَضموم مثل أُنثى وحُبْلى، وَإِذا كَانَ اسْما لَيْسَ بنَعت كُسِرَ أوّله كالذِّكرى والشِّعْرَى" [٨]. وقال الجوهري: "ليس في الكلام فِعْلَى صفة، وإنما هو من بناء الأسماء كالشِّعْرَى والدِّفْلَى"[٩].

---

(١) غرائب التفسير وعجائب التأويل١١٥٦/٢.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن١١٨٨/٢، والجدول في إعراب القرآن٤٦/٢٧، وإعراب القرآن وبيانه٣٥٢/٩.

(٣) ينظر: تاج العروس١٨٥/١٥.

(٤) ينظر: العين٢١١/٧.

(٥) ليس في كلام العرب٢٥٦.

(٦) امرأة حيكى: تحيك في مشيتها، يعني تحرك منكبيها وجسدها المخصص٣٤٤/١، وانظر الصحاح١٥٨٢/٤.

(٧) ينظر: الكتاب لسيبويه٣٦٤/٤، والإيضاح في شرح المفصل٥٥١، والأصول في النحو٢٦٧/٣.

(٨) ينظر: المخصص لابن سيده ٤١٨/٤.

(٩) تاج العروس١٩٤/١٥.

وخلاصة القول: أن (ضِيزَى) أصلها على وزن (فُعْلَى) لأنها صفة؛ وإنما كُسِرَت الضاد لمناسبة الياء؛ أما (فِعْلَى) بكسر الفاء فهي من بناء الأسماء.

المحور الثالث: القراءات واللهجات

ورد في كلمة: (ضِيزَى) خمس قراءات، وهي على النحو الآتي:

١. قرأ الجمهور عاصم و نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي (ضِيزَى) بكسر الضاد من غير همز، أي: جائرة، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير. والقُرّاء جميعُهم على ترك همز: (ضِيزَى).

٢. وقرأ ابن كثير برواية البزي والقواس ومجاهد، وحميد بن قيس، وابن محَيصن:(ضِئزَى) بالهمز، على أنه مصدر مثل: ذكرى، من ضَأَزَهُ: إذا ظلمه(١).

قال الزجاج: "ولا يجوز في القرآن إلاّ ضِيزى بياءٍ غير مهموزة"(٢).

٣. وقرأ زيد بن علي وأُبي بن كعب ومعاذ القارئ(ضَيْزى) بفتح الضاد وسكون الياء وهو مصدر مثل(دَعوى) وصف به.

٤. وقرأ أبو عمرو بالإمالة فيه بالصغرى، وهي قراءة أبي جعفر ونافع، وهم إلى الفتح أقرب، قال الأصبهاني: "وكل ما كان على وزن فَعْلَى أو فُعْلَى أو فِعْلَى في جميع القرآن فإنَّ أبا عمرو يقرأها بين الفتح والكسر في رواية شجاع وأكثر الروايات عن اليزيدي. و الذي قرأته وأخذته عن المشايخ والأئمة لفظاً فالفتح، فتح مستحسن لا إفراط فيه ولا تفخيم، وكذلك قال البخاري و غيره: لا أدري بين الفتح والكسر ما هو، إنما أمرنا ألا نفتح فتحاً شديداً، والباقون يفتحونها: وابن كثير وعاصم أشد فتحاً وتفخيماً في ذلك كله، و جميع أشباهه إلا ما رواه يحيى عن أبي بكر من كسر (رأى)، وحماد عن عاصم لا يكسر (رأى) هاهنا لأنه يفتح السورة كلها. وكذلك ابن عامر يفتح هاهنا ولا يكسر، هكذا قرأنا، وأُخِذَ علينا لابن عامر وحماد عن عاصم. ويعقوب أيضاً مذهبه الفتح في جميع ذلك"(٣).

٥. وقرأ بعضهم بالإبدال على أنه صفة على وزن (فُعلى)، كُسِرَت لتصح الياء، كما قاله أبو حيان(٤)؛ لأن الصفات إنما جاءت بالضم أو الفتح، والكسر قليل، قال: ويجوز أن تكون مصدراً أيضاً وصف به، والضيزى: الجائرة(٥).

قال الفراء: "والقراء جميعًا لم يَهمِزُوا- ضِيزي-، ومنَ العَرب من يَقُولُ: قِسْمَة ضَيْزَى، وبعضُهُم يَقُولُ:

---

(١) تنظر القراءات: السبعة في القراءات٦١٥،والحجة في القراءات السبع٢٣٦،ومعاني القراءات للأزهري٣٨/٣، والنشر والنشر في القراءات العشر٣٧٩/٢.

(٢) معاني القرآن وإعرابه٧٣/٥.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات١٤٥-١٤٦، والمبسوط في القراءات٤١٨-٤١٩،والتيسير في القراءات السبع٤٦.

(٤) ينظر: البحر المحيط١٨/١٠.

(٥) الحجة لابن خالويه٣٣٦، والكشف عن وجوه القراءات٢٩٥/٢.

قِسْمة ضَأزَى، وضُؤزَى بالهَمْز، ولم يقرأ بها أحدٌ نَعْلَمهُ"(١). وهو القول الراجح.

اللهجات (اللغات)

حكى اللغويون عن العرب في هذه الكلمة أربعة أوجه:

يقال: "ضِيزَى، وضُوزَى بغير همزة، وضُؤْزَى، وضَأْزَى على فَعْلَى مفتوحة؛ ولا يجوز في القرآن إلاّ ضِيزى بياءٍ غير مهموزة؛ وإنما لم يقُل النحويُّون: إنها على أصلها لأنهم لا يعرفون في الكلام فِعْلَى صفة، إنما يعرفون الصِّفات على فَعْلَى بالفتح، نحو سَكْرَى وغَضْبَى، أو بالضم، نحو حُبْلَى وفُضْلَى".(٢)

قال السمعاني: "وقد حكى أهل اللغة هذه الكلمة عن العرب على أربعة أوجه: ضيزى، وضوزى بغير همزة، وضأزى، وضازي بغير همزة، وهذه اللغات وراء ما ورد به التنزيل"(٣).

"وَذكر أَبُو حَاتِم عَن أبي زيد أَنه سمع الْعَرَب تهمز ضِئْزَى(٤)، فَمن الْعَرَب من يَقُول: ضِيزَى وَلَا يَهمِز. وبعضُهم يَقُول: ضِئْزَى وضُؤْزَى، بِالْهَمْز، وَلم يَقْرَأ بهَا أحد نعلمهُ"(٥).

وقال الفراء:"والقُرّاء جميعُهم على ترك همز: {ضِيزَى}"(٦).

وَقَالَ ابْن الأَعْرابِيّ: "تَقول الْعَرَب: قِسمَةٌ ضُؤْزى، بالضمّ والهَمز، وضُوزى، بالضمّ بِلَا هَمْز، {وضِئْزى، بِالْكَسْرِ والهمز، وضِيزى، بِالْكَسْرِ وتركِ الْهَمْز، وَمَعْنَاهَا كلّها الجُور"(٧).

توجيه القراءات

جمع السَّمين الحلبي ما ورد من قراءات في (ضِيزَى) ووجهها توجيهاً مفيداً إذ قال: "قوله:(ضِيزَى): قرأ ابنُ كثير ضِئْزَى بهمزةٍ ساكنةٍ، والباقون بياءٍ مكانَها. وزيدُ علي ضَيْزَى بفتح الضادِ والياءِ الساكنة. فأمَّا قراءةُ العامَّةِ فيُحْتمل أَنْ تكونَ مِنْ ضازه يَضَيزه إذا ضامه وجارَ عليه. فمعنى ضِيْزَى، أي: جائرة. قال الشاعر:

ضازَتْ بنو أُسْدٍ بحُكْمِهِمُ ... إذ يَجْعلون الرأسَ كالذَّنَبِ

وعلى هذا فتحتملُ وجهين: أحدُهما: أَنْ تكونَ صفةً على فُعْلى بضم الفاءِ، وإنما كُسِرت الفاءُ لتصِحَّ

---

(١) معاني القرآن٣/٩٨. وتقدم أن ذكرنا أن من القراء من همز كلمة ضيزى.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج٥/٧٣.

(٣) تفسير السمعاني٥/٢٩٥.

(٤) جمهرة اللغة٢/٨١٣.

(٥) تهذيب اللغة١٢/٣٨.

(٦) معاني القرآن للفراء٣/٩٨

(٧) تاج العروس١٥/١٨٣-١٨٤.

الياءُ كبِيْض. فإنْ قيل: وأيُّ ضرورة إلى أن نقدر أصلها ضم الفاء؟ ولم لا قيل: بأنها فِعْلَى بالكسر؟ فالجوابُ أن سيبويه حكى أنه لم يَرِدْ في الصفاتِ فِعْلَى بكسر الفاء إنما وَرَدَ بضمِّها نحو: حُبْلى وأُنْثى ورُبَّى وما أشبهه. إلاَّ أنه قد حَكى غيرُه في الصفات ذلك، حكى ثعلب: مِشْية حِيْكى، ورجلٌ كِيْصَى. وحكى غيرُه: أمرأةٌ عِزْهى، وامرأة سِعْلى، وهذا لا يُنْقَضُ لأن سيبويه يقول: حِيْكى وكِيْصى كقوله في ضيزَى لتَصِحَّ الياءُ، وأما عِزْهَى وسِعْلى فالمشهورُ فيهما: سِعْلاة وعِزْهاة". **والوجه الثاني:** "أَنْ تكونَ مصدراً كذِكْرى، قال الكسائي: يقال: ضازَ يَضيز ضِيْزَى، كذَكَر يَذْكُر ذِكْرى. ويُحتمل أَنْ يكونَ مِنْ ضَأَزَه بالهمز كقراءةِ ابن كثير، إلاَّ أنه خُفِّفَ همزُها، وإن لم يكنْ من أصولِ القُرَّاءِ كلِّهم إبدالُ مثلِ هذه الهمزةِ ياءً لكنها لغةٌ التُزِمَتْ فقرؤُوا بها، ومعنى ضَأَزَه يَضْأَزُه بالهمز: نَقَصه ظُلماً وجَوْراً، وهو قريبٌ من الأول. ومِمَّن جَوَّز أَنْ تكونَ الياءُ بدلاً مِنْ همزة أبو عبيد، وأَنْ يكونَ أصلُها ضُوْزَى بالواوِ لأنه سُمِع ضازَه يَضُوْزُه ضُوْزى، وضازه يَضِيْزُه ضِيْزى، وضَأَزه يَضْأَزُه ضَأْزاً، حكى ذلك كلَّه الكسائيُّ، وحكى أبو عبيد ضِزْتُه وضُزْته بكسرِ الفاء وضمِّها. وكُسِرت الضادُ مِنْ ضُوْزَى لأنَّ الضمةَ ثقيلةٌ مع الواو، وفعلوا ذلك ليَتَوَصَّلوا به إلى قَلْب الواوِ ياءً. وضِئْزَى في قراءةِ ابن كثير مصدرٌ وُصِفَ به، ولا يكون وصفاً أصلياً لِما تقدَّم عن سيبويه. فإنْ قيل: لِم لا قيل في ضِئْزى بالكسر والهمز: إنَّ أصلَه ضُئْزَى بالضم فكُسِرَتِ الفاءُ كما قيل فيها مع الياء؟ فالجواب: أنه لا مُوْجِبَ هنا للتغيير؛ إذ الضمُّ مع الهمز لا يُسْتثقل استثقالَه مع الياء الساكنة، وسُمع منهم ضُوْزَى بضم الضاد مع الواو أو الهمزة. وأمَّا قراءةُ زيدٍ فَتَحْتمل أَنْ تكونَ مصدراً وُصِف به كدَعْوى، وأَنْ تكونَ صفةً كسَكْرى وعَطْشَى"(١).

قال ابن يعيش في باب: "[الإعلال في الاسم الذي على وزن فُعلى من الياء] وفعلى من الياء إذا كانت اسماً قلبت ياؤها واواً كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس، ولا تقلب في الصفة كقولك: مشية حيكى و{قسمة ضيزى} واعتمدوا فيه الفصلَ بين الاسم والصفة، وذلك أنّ فُعْلَى إذا كان اسمًا، وهو معتلّ العين بالياء، فإنّهم يقلبون الياء واوًا لانضمامِ ما قبلها، نحو: طُوبَى، وكُوسَى، فهذه وإن كان أصلها الصفةَ، إلّا أنّها جارية مجرى الأسماء، لأنّها لا تكون وصفًا بغير ألف ولام، فأُجريت مجرى الأسماء التى لا تكون صفاتٍ، فـ طُوْبى أصلُها: طُيْبَى، لأنّها من الطيبة. وكذلك الكوسَى أصلها: الكُيْسَى، لأنّها من الكَيْس، فقلبوا الياء فيهما واوًا لضمّة قبلها. شبّهوا الاسم هنا في قلب الياء فيه واوًا لسكونها وانضمامِ ما قبلها بـمُوْسِرٍ ومُوقِنٍ. وقالوا في الصفة: امرأةٌ حِيكَى وهي التي تحيك في مشيها، أي: تحرّك منكبَيْها، يقال: حاك في مشيه يَحِيكُ حَيَكانًا. وقالوا: {قِسْمَةٌ ضِيزَى} أي: جائرةٌ، من قولهم: ضازَهُ حَقَّهُ يَضِيزه إذا بخسه، وجار عليه فيه. والأصلُ: حُيْكَى، وضُيْزَى بالضمّ، لأنّه ليس في الصفات فِعْلَى بالكسر، وفيها فُعْلَى بالضمّ، نحو: حُبْلَى، فأبدلوا من الضمّة كسرة لتصحّ الياء على حدّ فَعْلهم في

(١) الدر المصون١٠/٩٥-٩٧، وانظر: حاشية الجمل على الجلالين٧/٣٢٣.

بِيضٍ، وأصله: بُيْضٌ مثلُ حُمْرٍ، ولم يقلبوا الياء هنا واوًا، كما فعلوا في الكُوسَى والطوبَى، للفرق بين الاسم والصفة. وخصّوا الاسمَ بالقلب للفرق، لأنّ الاسم أخفُّ من الصفة، والصفةُ أثقلُ، لأنّها في معنى الفعل، والأفعالُ أثقلُ من الأسماء، والواو أثقل من الياء، فجعلوها في الاسم الذي هو خفيف، ولم تُجعل في الصفة، لئلاّ تزداد ثقلًا. وقد اعتمدوا الفرقَ بين الاسم والصفة في فَعْلَى مفتوحَ الفاء ممّا اعتلّت لامه بالياء، قالوا في الاسم: شَرْوَى، وتَقْوَى، وأصلهما الياء، لأنّ شروى بمعنى مِثْل من شَرَيْت، وتَقْوَى من وَقَيْت، وقالوا في الصفة: صَدْيَا، وخَزْيَا، فصار فُعْلَى مضموم الفاء كـــفَعْلَى مفتوح الفاء ممّا اعتلّت لامه بالياء"[١].

قال سيبويه عقيبَ ذكر الفرق بين الاسم والصفة في الكوسى والحيكى: "فإنّما فرقوا بين الاسم والنعت في هذا، كما فرقوا بين فَعْلَى اسمًا، وبين فَعْلَى صفةً في بنات الياء التي الياء فيهنّ لام، فشُبّهت تَفْرِقتُهم بين الاسم والنعت، والعينُ ياء في فُعْلَى، بتفرقتهم بين الاسم والنعت واللامُ ياء في فَعْلَى، وصار فُعْلَى إذا كانت عينه ياء كـــفَعلَى إذا كانت لامه ياء في القلب والتغيير. فعلوا ذلك تعويضاً للياء من كثرة دخول الواو عليها في مواضعَ متعدّدة"[٢].

المحور الثالث: الإعراب[٣]

أذكر في هذا المحور إعراب الآية – موضع الدراسة– مع الآيات الثلاث التي قبلها؛ لتعلقها بها، وهذه الآيات هي، قال تعالى:﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ ﴾[٤]. ذكر معربو القرآن إعراب هذه الآيات على النحو الآتي:

أفَرَأيتُم: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، وقيل: الهمزة للاستفهام التقريعي[٥]، والفاء:حرف عطف، والجملة معطوفة على ما قبلها. ويجوز أن تكون معطوفة على (أفتمارونه)[٦].

وقيل: أن الفاء حرف استئناف، والجملة مستأنفة[٧]. وقيل: الفاء زائدة تزيينية[٨].

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش٥/٤٧٥–٤٧٦، واللباب في علوم الكتاب١٨/١٨٣–١٨٥.

(٢) ينظر: الكتاب٤/٣٦٤.

(٣)ينظر إعراب الآيات في: البيان في إعراب القرآن لابن الأنباري٢/٣٩٨،والتبيان للعكبري٢/١١٨٨،والكتاب الفريد٦/٣٤، والجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي ٢٧/٤٥، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش٩/٣٥٣، والتفصيل في إعراب آيات التنزيل ٢٧/٩٦، وإعراب القرآن للدعاس٣/٢٧٦–٢٧٧.

(٤) سورة النجم ١٩–٢٢.

(٥) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ٢٧/٤٤.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للكرباسي٧/٦٣٥.

(٧) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ٢٧/٤٤.

(٨) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل١١/٢٧٦.

"وجملة: رأيتم ... لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر، أي: أعرفتم عظمة اللَّه وقدرته فرأيتم اللاتَ ... كيف هي حقيرة وليست أهلاً للعبادة"(١).

رأيتم: رأى: فعل ماض، والتاء في محل رفع فاعل(٢) .

وذهب ابن عطية إلى أن رأى هنا بصرية (رؤية العين)، وليست متعدية إلى مفعولين(٣)، أي: لا تحتاج إلى مفعول ثان.

اللاتَ: مفعول به أول.

وَالْعُزَّى: الواو حرف عطف

َالْعُزَّى: معطوف على اللاتَ منصوب مثله بفتحة مقدرة على الألف للتعذر.

"والألف في اللاتَ وَالْعُزَّى زائدة؛ لأنهما علمان، وقيل: هما صفتان غالبتان مثل الحارث والعباس، فلا تكون زائدة"(٤).

والمفعول الثاني لـــ: رأيتم محذوف، والتقدير: أفرأيتم هذه الأصنام التي اتخذتموها آلهة فاعلة شيئًا مما ذكرنا لكم، وقادرةً على بعض ما نقدر عليه؟ وقيل: المفعول الثاني قوله: {أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى}(٥)، أي: أي: الجملة الاستفهامية.

ومناة: الواو حرف عطف.

مناة: اسم معطوف على اللات منصوب.

الثالثة: صفة لمناة منصوبة مثلها.

الأخرى: نعت لمناة، وهو صفة ثانية. وذهب أبو البقاء إلى أن الأخرى توكيد؛ لأن الثَّالِثَةَ لا تكون إلّا الأخرى(٦).

ألكم: الهمزة للاستفهام الإنكاري، أو الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام، وذلك لأن المشركين كانوا يقولون: الملائكة بنات اللَّه، تَعالَى اللَّهُ عن ذلك وتَعَظَّمَ، فنَزَّهَ نَفْسَهُ عما قال المشركون(٧). وقيل: (ألكم

---

(١) ينظر: ينظر: إعراب القرآن للكرباسي٦٣٥/٧ ، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٢٥٠/٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن وبيانه٣٥٣/٩.

(٣) المحرر الوجيز٢٠٠/٥.

(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري١١٨٧/٢

(٥) ينظر: المسائل الحلبيات للفارسي٧٨، والبيان في غريب القرآن لابن الأنباري٣٩٨/٢، والبحر المحيط١٦/١٠، والتفصيل في إعراب آيات التنزيل٢٢٧/١١.

(٦) ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري١١٨٧/٢

(٧) ينظر: البستان في إعراب مشكلات القرآن٢٠٥/٣-٢٠٦.

الذَّكر): الجملة الاسمية في محل رفع نائب فاعل، أي قيل لهم: ألكم الذكر وله الأنثى[١].

لكم: متعلق بخبر مقدم

الذكر: مبتدأ مؤخر

وله: الواو حرف عطف

له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم

الأنثى: مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة: (ألكم الذكر...) لا محل لها استئنافية، وجلة:(له الأنثى...) لا محل لها معطوفة على الاستئنافية[٢].

تلك: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام:للبعد، والكاف: حرف خطاب، وتلك هنا إشارة إلى القسمة المفهومة من الجملة الاستفهامية[٣].

إذاً: حرف جواب وجزاء، لا عمل له، ويأتي جواب للكلام السابق والمعنى إذ جعلتم له البنات ولكم البنين مبني على السكون.

واختلف في كتابة (إذن) فمنهم يكتبها بالنون، ويرى آخرون كتابتها بالألف وأنها منونة.

قسمةٌ: خبر لمبتدأ مرفوع، يخبر به عن المبتدأ (تلك) أي أن القسمة هي المقصودة .

ضيزى: نعت لقسمة مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

وجملة:(تلك إذاً قسمةٌ ضيزى) استئناف بياني[٤].

وقال الواحدي: وجملة (تلك إذاً قسمةٌ ضيزى) تعليل للإنكار والتوبيخ المستفاد من الاستفهام في قوله: (ألكم الذكر والأنثى). وقدم سبحانه الجار والمجرور في قوله: ألكم...لإفادة التخصيص. والإشارة بتلك تعود إلى القسمة المفهومة من قوله: {ألكم الذكر وله الإنثى}، وإذاً في قوله:{تلك إذاً...} حرف جواب، أي: إن كان الأمر كما زعمتم، فقسمتكم إذاً قسمة جائرة ظالمة[٥].

---

(١) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل٢٧٧/١١.

(٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن٤٥/٢٧.

(٣) إعراب القرآن وبيانه٣٥٣/٩، والتفصيل في إعراب آيات التنزيل٩٦/٢٧.

(٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه٣٥٣/٩، والتفصيل في إعراب آيات التنزيل٩٦/٢٧.

(٥) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي١٩٩/٤-٢٠٠

المحور الخامس: أقوال المفسرين[١]

ذكر المفسرون في بيان معنى كلمة (ضِيزَى) أقوالاً عدة هي:

١. قال الطبري: "يقول جل ثناؤه: قسمتكم هذه قسمة جائرة غير مستوية، ناقصة غير تامة، لأنكم جعلتم لربكم من الولد ما تكرهون لأنفسكم، وآثرتم أنفسكم بما ترضونه)، وقال: والضيزى في كلام العرب: المخالفة [٢]. وبنحو الذي قلنا في تأويل قوله: {قسمة ضيزى}[٣]، قال أهل التأويل، وإن اختلفت ألفاظهم بالعبارة عنها[٤].

٢. وسأل نافع عن قوله تعالى:{ضِيزى }. فقال "يا ابن عباس: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: قِسْمَةٌ ضِيزى .قال: قسمة جائرة حين وصفوا أن لله البنات لا إله إلّا الله. قال: أو تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت امرأ القيس وهو يقول:

ضازت بنو أسد بحكمهم ... إذ يعدلون الرّأس بالذّنب[٥]، وجائرة هو قول قتادة أيضاً[٦].

وضيزى: وحيدة في القرآن، صيغة ومادة.

قلت: تأويلها بالجور والنقصان مما يحتمله سياق الآية. وهو صريح في شاهد المسألة، وسائر شواهدهم للمخفف والمهموز. وفي القرآن الكريم كلمة جائر من الجور، وفيه نقص فعلاً ومصدراً. ولا أحقق وجه انفراد آية النجم بكلمة ضيزى وقصارى ما ألمحه فيها، عن بعد، حس مادتها فيما يلوك عبدة الأوثان، منقولة من: ضاز التمرة: لاكها. والله أعلم"[٧].

٣. وقال مجاهد ومقاتل: "قسمة عوجاء"[٨].

٤. وقال الحسن: "قسمة غير معتدلة"[٩].

٥. وقال ابن سيرين: "قسمة غير مستوية أن يكون لكم الذكر ولله الإناث"[١٠].

٦. وقال الضحاك: "قسمة ناقصة"[١١].

---

(١) ينظر: جامع البيان٣٦/٢٧، والمحرر الوجيز٢٠١/٥،ومفاتيح الغيب٢٤٩/٢٨، والجامع لإحكام القرآن١٠٣/١٧.

(٢) جامع البيان ٥١/٢٢-٥٣.

(٣) سورة النجم: ٢٢

(٤) جامع البيان٥٢/٢٢.

(٥) مسائل نافع بن الأزرق = غريب القرآن في شعر العرب ٢١٢.

(٦) جامع البيان٥٣/٢٢.

(٧) ينظر: مسائل نافع بن الأزرق = غريب القرآن في شعر العرب ٢١٢و٥٣٩-٥٤٠.

(٨) تفسير مجاهد٦٢٧، وتفسير مقاتل١٦١/٤.

(٩) ينظر: الكشف والبيان١٢٦/٢٥.

(١٠) الكشف والبيان١٢٦/٢٥، والبحر المحيط١٦٠/٨.

(١١) جامع البيان٧٣/٢٧، والكشف والبيان١٢٦/٢٥.

٧. وقال سفيان وأكثر أهل اللغة: "قسمة منقوصة"(١).

٨. وقال ابن زيد: "قسمة مخالفة"(٢).

وقال مكي بن أبي طالب: "قسمة جائرة على الحق، وذلك أن المشركين أخذوا اسم الباري وهو الله، وزادوا فيه التأنيث وسموا به أصنامهم فقالوا: اللات، وكذلك أخذوا العزى من العزيز وأخذوا مناة من: منى الله الشيء: إذا قدره، وزعموا أنها بنات الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فجعلوا لله ما لا يرضون لأنفسهم"(٣).

قال ابن عاشور: "وجملة (تِلكَ إذاً قسمةٌ ضِيزَى)، تعليل للإنكار والتهكم المفاد من الاستفهام في ألكم الذكر وله الأنثى، أي: قد جرتم في القسمة وما عدلتم فأنتم أحقاء بالإنكار.والإشارة بـــ تلك إلى المذكور باعتبار الإخبار عنه بلفظ قسمة فإنه مؤنث اللفظ. وإذاً: حرف جواب أريد به جواب الاستفهام الإنكاري، أي: ترتب على ما زعمتم أن ذلك قسمة ضيزى، أي: قسمتم قسمة جائرة"(٤).

وجاء في حاشية الجمل: "قوله: (تِلْكَ)إشارة إلى القسمة المفهومة من الجملة الاستفهامية، وقوله: إذاً، أي: إذ جعلتم البنات له والبنين لكم"(٥). ويمكن إرجاع ما قاله المفسرون إلى أربعة أقوال:

١. عوجاء

٢. جائرة

٣. منقوصة

٤. مخالفة

وخلاصة المعنى: تلك القسمة التي قسمتم من نسبة البنات إلى الله وإيثاركم بالبنين قسمة غير عادلة.

المحور السادس: البلاغة

من أوجه البلاغة في هذه الآية:{تِلكَ إذاً قِسمَةٌ ضِيزَى}

أنها استعملت إيثار أغرب لفظتين: (قِسْمَةٌ ضِيْزَى)، ولم يقل: قسمة جائرة.

وهذه الكلمة لغرابتها وقوتها في السياق، مما جعلها لافتة للسامع، إذ إنها نادرة الاستعمال، فتعطي وقعاً خاصاً يؤكد الاستهجان والاستنكار لقسمة المشركين.

ومن أوجه البلاغة في هذه الآية: أن تكون جملة {ألكم الذكر والأنثى...} معترضة بين المفعولين

---

(١) النكت والعيون٥/٣٩٩.

(٢) جامع البيان٢٧/٧٣، والنكت والعيون٥/٣٩٩.

(٣) الهداية إلى بلوغ النهاية١١/٧١٥٧.

(٤) التحرير والتنوير٢٧/١٠٦.

(٥) حاشية الجمل٧/٣٢٣.

للارتقاء في الإنكار، أي: وزعمتوهن بنات لله أو وزعمتم الملائكة بنات الله.

وهذه الوجوه غير متنافية فنحملها على أن جميعها مقصود في هذا المقام.ولك أن تجعل فعل أرأيتم على اعتبار الرؤية علمية معلقاً عن العمل لوقوع {إن} النافية بعده في قوله:{إن هي إلا أسماء سميتموها} وتجعل جملة {ألكم الذكر وله الأنثى} إلى قوله:{ضيزى} اعتراضاً.

وقال الرافعي: "وفي القرآن لفظة غريبة هي من أغرب ما فيه، وما حسنت في كلام قط إلا في موقعها منه، وهي كلمة ضِيزى من قوله تعالى: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى).

ومع ذلك فإن حسنها في نظم الكلام من أغرب الحسن وأعجبه؛ ولو أردتَ اللغة عليها ما صلح لهذا الموضع غيرها؛ فإن السورة التي هي منها وهي سورة النجم، مفصلة كلها على الياء؛ فجاءت الكلمة فاصلة من الفواصل ثم هي في معرض الإنكار على العرب؛ إذ وردت في ذكر الأصنام وزعمهم في قسمة الأولاد، فإنهم جعلوا الملائكة والأصنام بناب لله مع أولادهم البنات فقال تعالى: {أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى}.

فكانت غرابة اللفظ أشد الأشياء ملاءمة لغرابة هذه القسمة التي أنكرها، وكانت الجملة كلها كأنها تصور في هيئة النطق بها الإنكارَ في الأولى والتهكم في الأخرى؛ وكان هذا التصوير أبلغ ما في البلاغة، وخاصة في اللفظة الغريبة التي تمكنت في موضعها من الفصل، ووصفت حالة المتهكم في إنكاره من إمالة اليد والرأس بهذين المدَّين فيها إلى الأسفل والأعلى، وجمعت إلى كل ذلك غرابة الإنكار بغرابتها اللفظية. والعربُ يعرفون هذا الضربَ من الكلام، وله نظائرُ في لغتهم، وكم من لفظة غريبة عندهم لا تحسن إلا في موضعها، ولا يكون حسنها على غرابتها إلا أنها تؤكد المعنى الذي سبقت له بلفظها وهيئة منطقها، فكأن في تأليف حروف معنى حسياً، وفي تألف أصواتها معنى مثله في النفس"(١).

وقال محيي الدين درويش: "وفي قوله:تلك إذن قسمة ضيزى فن عجيب أيضاً فقد يتساءل الجاهلون عن السر في استعمال كلمة ضيزى وهي وحشية غير مأنوسة، وسنورد ما أورده ابن الأثير في مثله السائر ثم نردفه بما استخرجناه نحن

قال ابن الأثير: وحضر عندي في بعض الأيام رجل متفلسف فجرى ذكر القرآن الكريم فأخذت في وصفه وذكر ما اشتملت عليه ألفاظه ومعانيه من الفصاحة والبلاغة فقال ذلك الرجل وأيّ فصاحة هناك وهو يقول: تلك إذن قسمة ضيزى؟ فهل في لفظة ضيزى من الحسن ما يوصف فقلت له: اعلم أن لاستعمال الألفاظ أسراراً لم تقف عليها أنت ولا أئمتك مثل ابن سينا والفارابي ولا من أضلّهم مثل أرسطاطاليس وأفلاطون وهذه اللفظة التي أنكرتها في القرآن وهي لفظة ضيزى فإنها في موضعها لا يسدّ غيرها مسدّها، ألا ترى أن السورة كلها التي هي سورة النجم مسجوعة على حرف الياء فقال

(١) إعجاز القرآن والبلاغة العربية للرافعي١٨٥.

تعالى: والنجم إذا هوى، ما ضلّ صاحبكم وما غوى وكذلك إلى آخر السورة فلما ذكر الأصنام وقسمة الأولاد وما كان يزعمه الكفّار قال: ألكم الذّكر وله الأنثى تلك إذن قسمة ضيزى، فجاءت هذه اللفظة على الحرف المسجوع الذي جاءت السورة جميعها عليه وغيرها لا يسدّ مسدّها في مكانها وإذا نزلنا معك أيّها المعاند على ما تريد قلنا: إن غير هذه اللفظة أحسن منها ولكنها في هذا الموضع لا ترد ملائمة لأخواتها ولا مناسبة لأنها تكون خارجة عن حرف السورة، وسأبيّن ذلك فأقول: إذا جئنا بلفظة في معنى هذه اللفظة قلنا قسمة جائرة أو ظالمة ولا شك أن جائرة أو ظالمة أحسن من ضيزى إلا أنّا إذا نظمنا الكلام فقلنا: ألكم الذّكر وله الأنثى تلك إذن قسمة ظالمة لم يكن النظم كالنظم الأول وصار الكلام كالشيء المعوز الذي يحتاج إلى تمام وهذا لا يخفى على من له ذوق ومعرفة بنظم الكلام فلما سمع ذلك الرجل ما أوردته عليه ربا لسانه في فمه إفحاماً، ولم يكن عنده في ذلك شيء سوى العناد[١] .

هذا ما قاله ابن الأثير وهو جيد يدل على ذوق وفهم ولكنه لا يخرج عن الحدود اللفظية، .. لما كان الغرض تهجين قولهم، وتفنيد قسمتهم، والتشنيع عليها اختيرت لها لفظة مناسبة للتهجين والتشنيع كأنما أشارت خساسة اللفظة إلى خساسة أفهامهم وهذا من أعجب ما ورد في القرآن الكريم من مطابقة الألفاظ لمقتضى الحال"[٢].

"وبالإضافة إلى اختيار الكلمة المناسبة لأداء المعنى المعيّن فإن النظم القرآني يهتم بالإيقاع والانسجام في اللفظ والنغم: فيؤتى بالكلمة وتوضع في مكان معيّن من العبارة بحيث لو تغيّر وضعها تقديماً أو تأخيراً أو حذفاً لاختل ذاك التناسق اللفظي وذاك الوزن الخاص.

ففي قوله تعالى: أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى، فلو قيل ألكم الذكر وله الأنثى تلك قسمة ضيزى، بحذف كلمة (إذن) لاختل الإيقاع المستقيم بكلمة (إذن). فكأن هذه الكلمات والحروف موزونة بميزان شديد الحساسية تميله أخف الحركات والاهتزازات"[٣].

"إن من مزايا السجع في النظم الكريم: شدة ارتباط الفاصلة وتماسكها بما قبلها من الكلام، بحيث تنحدر على الأسجاع انحدارًا، وكأن ما سبقها لم يكن إلا تمهيدا لها، وبحيث لو حذفت لاختل معنى الكلام، ولو سُكِتَ عنها لاستطاع السامع أن يختمه بها؛ انسياقًا مع الطبع والذوق السليم. مثلًا: قول الله تعالى:{أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى}[٤]، تجد أن كلمة: (ضِيزَى) الواقعة في الفاصلة تتماسك مع المعنى، وتنحدر على الأسجاع، وتنساق مع السياق انسياقًا تامًّا، وهي لفظة غريبة، ولكن غرابتها من أشد الأشياء ملاءمةً لغرابة تلك القِسمة التي أنكرها

---

(١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ١٦٢/١.

(٢) إعراب القرآن وبيانه٣٥٥/٩-٣٥٦.

(٣) ينظر: مباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم١٤١.

(٤) سورة النجم: ١٩ – ٢٢

النظم الكريم. وهذا هو شأن الفواصل في جميع آي الذكر الحكيم. كما تتبدى بلاغة السجع: إذا خرج عفوًا غير مستكره ولا مستجلب، بل يأتي والكلام مطابق لمقتضى الحال، ويتمثل ذلك في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية المطهرة الشريفة، وحِكم وأمثال العرب، وخطب الخلفاء الراشدين، ومَن سار سيرهم"(١).

"ولفظ: (ضيزى) جاء هنا ليحقق غرضين هما: رعاية الفاصلة التي غلبت فيها الألف المقصورة، والثاني: الإيحاء ــ بماء في الضاد من تفخيم ــ إلى أن الجور في هذه القسمة لا مزيد عليه"(٢).

"تأمل الآيات تجد فواصل متساوية في الوزن تقريباً ــ على نظام غير نظام الشعر العربي ــ متحدة في حرف التقفية تماماً، ذات إيقاع موسيقي متحد تبعاً و ذلك، و تبعاً لأمر آخر لا يظهر ظهر الوزن والقافية، لأنه ينبعث من تألف الحروف في الكلمات، وتناسق الكلمات في الجمل، ومرده إلى الحس الداخلي، والإدراك الموسيقي، الذي يفرق بين إيقاع موسيقي و إيقاع، ولو اتحدت الفواصل والأوزان .

ولا يعني هذا أن كلمة: الأخرى أو كلمة الثالثة أو كلمة إذن زائدة لمجرد القافية أو الوزن، فهي ضرورية في السياق لنكث معنوية خاصة .

وتلك ميزة فنية أخرى أن تأتي اللفظة لتؤدي معنى في السياق لنكت معنوية خاصة، وتلك ميزة فنية أخرى أن تأتي اللفظة لتؤدي معنى في السياق، وتؤدي تناسباً في الإيقاع، دون أن يطغى هذا على ذلك، أو نحو يختل إذا قدمت أو أخرت فيه، أو عدلت في النظم أي تعدل.

وإن هذا النغم القرآني ليبدو في قمة السحر والتأثير في مقام الدعاء، إذا الدعاء ــ بطبيعة ــ ضرب من النشيد الصاعد إلى الله، فلا يحلو وقعه في نفس الضارع المبتهل إلا إذا كانت ألفاظه جميلة منتقاة وجملة متناسقة متعانقة، وفواصله متساوية ذات إيقاع موسيقي متزن، و القرآن الكريم لم ينطق عن لسان النبيين والصديقين والصالحين إلا بأحلى الدعاء نغماً، و أروعه سحر بيان"(٣).

المحور السابع: مناسبة هذه الآية لما قبلها وما بعدها من الآيات

ذكر العلماء مناسبة هذه الكلمة في هذه الآية، ومناسبة هذه الآية لما قبلها وما بعدها من الآيات إذ ذكروا ما للمعنى العميق لها فتعكس ظلم المشركين عندما جعلوا لله البنات، وهم يكرهون أن يكون لهم بنات، فجاءت لتعبر عن هذا التناقض الجائر في تفكيرهم. وهذا الاستعمال الفريد يظهر إعجاز القرآن في اختيار الألفاظ الدقيقة، بحيث تؤدي المعنى بأقوى صورة ممكنة.

قال البقاعي: "ولما كان التقدير بما أفهمه السياق، كيف ادعيتم أنها آلهة أهي كذلك مع أن عادتكم احتقار

---

(١) ينظر: من لطائف ونكات(علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع)٤٠١.

(٢) ينظر: الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم٢٦٣.

(٣) ينظر: الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم٤٤٠، لعلي بن نايف.

الإناث من أن تكون لكم أولاداً، فكيف رضيتم أن تكون لكم آلهة، وتكونوا لها عباداً مع أنها لم تنزل لكم وحياً ولا أرسلت لكم رسولاً ولا فعلت مع أحد منكم شيئاً مما كرمنا به عبدنا محمداً ﷺ ولا أرتكم قط آية ولا هي متأهلة لشيء من ذلك، بل لا تملك ضراً ولا نفعاً وادعيتم أنها بناته واستوطنها جنيات هي بناته وادعيتم مع ادعاء مطلق الولدية لمن لا يلم به حاجة ولا شبه له أن له أردأ الصنفين، فكان ذلك نقصاً مضموماً إلى نقص – وعلا سبحانه تعالى عن صحابة أو ولد، فاستحققتم بذلك الإنكار الشديد، وعلم بهذا التقدير الذي هدى إليه السياق بطلان حديث الغرانيق ولا سيما مع تعقيبه بقوله:{ألكم} أي خاصة {الذكر} أي النوع الأعلى {وله} أي وحده {الأنثى} أي النوع الأسفل.

ولما كان الاستفهام إنكارياً رد الإنكار بقوله فذلك لفعلهم:{تلك} أي هذه القسمة البعيدة عن الصواب {إذاً} أي إذ جعلتم البنات له والبنين لكم {قسمة ضيزى} أي: جائرة ناقصة ظالمة فيما يحسن للحق للغاية عرجاء غير معتدلة حيث خصصتم به ما أوصلتكم الكراهة له إلى دفنه حياً، وقد علم أن الآية من الاحتباك: دل ذكر اسمها في أسلوب الإنكار على حذف إنكار كونها آلهة وإنكار تخصيصة بالإناث على حذف ما يدل على أنهم جعلوها بناته"[١].

وقال الغرناطي: "أنه لما قال تعالى قبل هذا:(أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى) فذكر أصنامهم وتسميتهم إياها آلهة واتخاذها معبودات، وذكر تعالى في مواضع أخر أنهم جعلوا الملائكة إناثاً)[٢]، وأنَّهم بنات الله.. قال تعالى:(وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ)[٣]، وكرهوا البنات لأنفسهم وإليه الإشارة بقوله: (وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ)[٤]، (أي وجعلوا لأنفسهم ما يشتهون)، قال تعالى مخاطباً نبيهﷺ ومعلماً بحالهم وتوبيخاً لهم (وتقريعاً) (مع) إبقاء أعظم التلطف وأجل الحلم: (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى)، أي: جائزة، ثم عرفهم بما لا جواب لهم عليه وأنه مرتكب لا مستند له"[٥].

المحور الثامن: سر اختيار كلمة ضيزى في هذه الآية

هذا المحور الأخير وهو خلاصة المبتغى من البحث عن سر اختيار هذه الكلمة دون غيرها من الكلمات والألفاظ مع وجود غيرها من المترادفات ينبأ عن غرابة اللفظة لغرابة القسمة. "وفي قوله تعالى قِسْمَةٌ ضِيزى فن السجع: فن رائع في كلمة ضيزى، فقد يتساءل الجاهلون عن السر في استعمال كلمة ضيزى، وهي وحشية غير مأنوسة. في الواقع إن لاستعمال الألفاظ أسراراً، وهذه اللفظة التي استعملها القرآن الكريم، في استعمالها سرّ رائع، وهو أنه لا يسد غيرها مسدها، ألا ترى أن السورة كلها، التي

---

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور١٩/٥٩.

(٢) سورة الزخرف الآية ١٩.

(٣) سورة النحل الآية ٧٥.

(٤) سورة النحل الآية ٧٥.

(٥) ملاك التأويل ٢/٤٥٧.

هي سورة النجم، مسجوعة على حرف الياء، فقال تعالى: وَالنَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوى وكذلك إلى آخر السورة، فلما ذكر الأصنام وقسمة الأولاد، وما كان يزعمه الكفار، قال ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى. فجاءت هذه اللفظة على الحرف المسجوع، الذي جاءت السورة جميعها عليه، وغيرها لا يسد مسدها، ولما كان الغرض تهجين قولهم، وتنفيذ قسمتهم، والتشنيع عليها، اختيرت لها لفظة مناسبة للتهجين والتشنيع، كأنما أشارت خساسة اللفظة إلى خساسة أفهامهم. وهذا من أعجب ما ورد في القرآن الكريم من مطابقة الألفاظ لمقتضى الحال"(١).

ومن ذلك "إيثار أغرب اللفظين نحو (قِسْمَةٌ ضِيزى) وقد أحسن ابن الأثير توجيه هذه اللفظة إذ قال: إنها في موضعها لا يسد غيرها مسدها؛ ألا ترى أن السورة كلها– التى هى سورة النجم– مجموعة على حرف الياء فقال تعالى: وَالنَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوى. وكذلك إلى آخر السورة. فلما ذكر الأصنام وقسمة الأولاد، وما كان يزعمه الكفار، قال: أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثى تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى. فجاءت اللفظة على الحرف المسجوع الذى جاءت السورة جميعها عليه، وغيرها لا يسد مسدها في مكانها.

وإذا نزلنا معك أيها المعاند على ما تريد قلنا: إن غير هذه اللفظة أحسن منها، ولكنها في هذا الموضع لا ترد ملائمة لأخواتها، ولا مناسبة؛ لأنها تكون خارجة عن حروف السورة، وسأبين ذلك فأقول: إذا جئنا بلفظة في معنى هذه اللفظة، قلنا:(قسمة جائرة أو ظالمة) ولا شك أن (جائرة، أو ظالمة) أحسن من ضِيزى، إلا أنا إذا نظمنا الكلام، فقلنا: ألكم الذكر وله الأنثى، تلك إذا قسمة جائرة، لم يكن النظم كالنظم الأول، وصار الكلام كالشيء المعوز، الذى يحتاج إلى تمام، وهذا لا يخفى على من له ذوق ومعرفة بنظم الكلام، هذا وإن غرابة هذه اللفظة من أشد الأشياء ملاءمة لغرابة هذه القسمة"(٢).

قال سيد قطب: "لو قلت: ألكم الذكر وله الأنثى؟ تلك قسمة ضميزي، لاختل الإيقاع المستقيم بكلمة إذن.ولا يعني هذا أن كلمة الأخرى وكلمة إذن زائدتان لمجرد القافية أو الوزن، فهما ضروريتان في السياق لنكت معنوية خاصة. وتلك ميزة فنية أخرى: أن تأتي اللفظة لتؤدي معنى السياق، وتؤدي تناسبًا في الإيقاع، دون أن يطغى هذا على ذاك، أو يخضع النظم للضروريات. ملاحظة اتزان الإيقاع في الآيات والفواصل تبدو واضحة في كل موضع على نحو ما ذكرنا، أو قريبًا من هذه الدقة الكبرى"(٣).

قال عبد الرحمن حبنكة: "ونلاحظ أنّ اختيار كلمة ضِيزَى في هذا الموضع دون الكلمات التي تُؤدّي معناها له نُكْتَتَان: معنوية، ولفظيّة.

* أمّا المعنويّة فهي الإِشعار بقباحة التعامل مع الرّبّ الخالق بقسمة جائرة، يختار المشركون فيها

---

(١) الجدول في إعراب القرآن ٤٧/٢٧.

(٢) من بلاغة القرآن ٧٣.

(٣) التصور الفني في القرآن ١٠٤.

لأنفسهم الذكور ويختارون فيها لربّهم الإناث، عن طريق استخدام لفظ يدلُّ بحروفه على قباحة مُسَمَّاه.

* وأمّا اللفظية فهي مراعاة رؤوس الآي، في الآيات قبلها، وفي الآيات بَعْدَها"[١]. وقال عبد العظيم المطعني: "وهي أغرب ما في اللغة من كلمات. بله القرآن. ولقبح هذه الكلمة لم يستعملها عربى فيما وصل إلينا من أقوالهم وأشعارهم. ومع ذلك فإنك تجد لها من الحسن في القرآن أضعاف ما ترى لها من القبح والغرابة في غيره.

قال تعالى في سورة النجم موبخاً أهل الشرك: ((أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى . .)) ولحسن هذه الكلمات في هذا الموضع عدة اعتبارات:

١ – أن السورة التي وردت فيها فاصلة لإحدى آيها الفية الفواصل،

٢ – أنها جاءت معلقة على سلوك معيب حيث جعلوا لله الإناث – سبحانه – ولهم الذكور، مع الإصرار على قتلهم البنات.

٣ – أن الآية الأولى:(أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى) اشتملت على استفهام إنكارى. والآية الثانية: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) اشتملت خاتمتها على التهكم.

وهما معنيان متناسبانَ، أولهما كالمقدمة لثانيهما. وهذه الكلمة الغريبة – ضيزى – أليق ما تكون دلالة على التهكم. لأنها وضعت حالة التهكم في إنكاره من إمالة الرأس واليد بهذين المدين منها إلى الأسفل والأعلى.

* وجمعت إلى كل ذلك غرابة الإنكار بغرابتها اللفظية.

٤ – وإن تعجب فعجب نظم هذه الكلمة نفسها. وائتلافها مع ما قبلها إذ هي مقطعان أحدهما مد ثقيل، والآخر مد خفيف. وقد جاءت عقب غنتين فى إذن و قسمة إحداهما خفيفة حادة، والأخرى ثقيلة متفشية. فكأنها بذلك ليست إلا مجاوبة صوتية لتقطيع موسيقى. وهذا معنى رابع للمعاني الثلاثة الأول .

٥ – وخامس هذه المعاني أن هذه الكلمة الدالة على المعاني الأربعة المذكورة إنما هي أربعة أحرف أيضاً"[٢].

"وفي القرآن لفظة غريبة هي من أغرب ما فيه، وما حسنت في كلام قط إلا في موقعها فيه، وهي كلمة (ضِيزَى) من قوله تعالى:{تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى} ومع ذلك فإن حسنها في نظم الكلام من أغرب الحسن ومن أعجبه، ولو أردت اللغة العربية ما صلح لهذا الموضع غيرها، فإن السورة التي هي منها وهي سورة النجم مفصلة كلها على الياء، فجاءت الكلمة فاصلة من الفواصل، ثم هي في معرض إنكار العرب، إذ وردت في ذكر الأصنام وزعمهم بقسمة الأولاد، فإنهم جعلوا الملائكة والأصنام بنات الله مع

---

(١) البلاغة العربية٢/٤٧٩.

(٢) خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية١/٢٤٨-٢٤٩.

وأدهم البنات؛ فقال تعالى:{أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثَى تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى}، فكانت غرابة اللفظ أشد الأشياء ملاءمة لغرابة هذه القسمة التي أنكرها، وكانت الجملة كلها كأنها تصور في هيئة النطق بها، الإنكار في الأولى والتهكم في الأخرى، وكان هذا التصوير أبلغ ما في البلاغة وخاصة في اللفظة الغريبة الذي تمكنت في موضعها من الفصل"(١).

إنّ غرابة اللفظة هي من غرابة القسمة، قسمة غريبة فأوتي بلفظ غريب لوصفها، فكانت غرابة اللفظ أشد الأشياء ملائمة لغرابة القسمة التي أنكروها. وقال الدكتور تمام حسان: "لو لم تقصد المبالغة في وصف هذه القسمة التي جعلت لله البنات ولهم البنين بأنها غير عادلة لكان يمكن أن يقال(تلك إذاً قسمة جائرة)، ولكن لفظ (ضيزى) جاء هنا ليحقق غرضين مهمين أحدهما رعاية الفاصلة التي غلبت فيها الألف المقصورة والثاني الإيحاء بما في الضاد من تفخيم بأن الجور في هذه القسمة لا مزيد عليه، والثالث ما في (ضيزى) وهي للتفضيل من زيادة في معناها على معنى (جائرة) التي هي صفة مشبهة"(٢).

وكلمة ضيزى استعملت في القرآن الكريم في سياق الإشارة إلى الذكر والأنثى، لتفهم أن المساواة بين الجنسين مبدأ مهم، وأن الله لا يقبل التحيز والظلم في توزيع النعم. واستعمال الكلمة يبرر أهمية العدالة والمساواة في المجتمع.

الخاتمة

بعد دراسة هذه الآية المعقود لها هذا البحث، أستطيع أن ألخص أهم ما تمخض عنه البحث من نتائج على النحو الآتي:

- إن كلمة ضيزى تدور حول ثلاثة معان هي النقص والجور والاعوجاج .
- اختلف اللغويون في أصل كلمة ضيزى هل هي من ضأز بهمز أو من ضيز بغير همز؟
- اختلف اللغويون في البنية الصرفية لكلمة ضيزى أهي مصدر أم صفة، وهل هي: بكسر الفاء أو بضمها أو بفتحها؟
- لا يجوز في القرآن إلا ضيزى بياءٍ غير مهموزة، وهو الراجح.
- ذكر اللغويون أربعة أوجه لهذه الكلمة وهي: ضيزَى وضُوزَى، بغير همزة، وضأزى، وضازي بغير همزة.
- ورد في ضيزى خمس قراءات تقدم تفصيلها وتوجيهها.

---

(١) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية للرافعي١٥٨.

(٢) البيان في روائع القرآن٢٨٨.

- القراءات المذكورة تحتمل وجهين: أن تكون صفة ولكنها جاءت على خلاف القياس، والثاني: أن تكون مصدراً.
- القراء واللغويون جميعهم على ترك همز ضيزى، وهو الراجح.
- ذكر النحويون أن ضيزى صفة لقسمة مرفوعة، وجملة {تلك إذاً قسمةٌ ضيزى} لا محل لها استئنافية بيانية، وقال بعضهم:إن هذه الآية تعليل للإنكار والتوبيخ المستفاد من الاستفهام في قوله:{ألكم الذكر وله الأنثى}،فقدمها لإفادة التخصيص.
- إن المفسرين وإن اختلفت عبارتهم في تفسيرها لكن ألفاظهم تؤدي المعنى نفسه بأن قسمة ضيزى معناها قسمةٌ جائرة غير عادلة.
- ومن مظاهر بلاغة هذه الكلمة أنها استعملت لغرابتها وقوتها في السياق، وهذا ما جعلها لافتة للسامع، إذ إنها نادرة الاستعمال، فتعطي وقعاً خاصاً يؤكد الاستهجان والاستنكار لقسمة المشركين.
- مطابقة هذه الكلمة لمقتضى الحال من حيث أن غرابة هذه الكلمة تدل على غرابة القسمة الجائرة.
- سر اختيار هذه الكلمة دون غيرها مع وجود كلمات مرادفة لها هو أنه لا يسد غيرها مسدها.

وختاماً أرجو أن أكون قد وفقت في جمع ودراسة كلمة ضيزى وبيان دلالاتها ومعانيها وسر اختيارها عن غيرها. وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

١.الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت:٣١٦هـ)، تح:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت.

٢.إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،لمصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي(ت:١٣٥٦هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، ط: ٨، ١٤٢٥ه، ٢٠٠٥م.

٣.الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، المصدر: الشاملة الذهبية.

٤. إعراب القراءات الشواذ، لعبد الحميد السيد محمد عبد المجيد، تح:الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد المجيد،المكتبة الازهرية للتراث.

٥.إعراب القرآن الكريم،لأحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان- إسماعيل محمود القاسم،دار المنير ودار الفارابي – دمشق،ط:١، ١٤٢٥ هـ.

٦.إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش(ت:١٤٠٣هـ)،دار الإرشاد-حمص- سورية، (دار اليمامة- دمشق- بيروت)، (دار ابن كثير- دمشق- بيروت)، ط:٤، ١٤١٥ هـ.

٧.إعراب القرآن، لمحمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي، دار ومكتبة الهلال،ط:١.

٨.الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، لبهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر، عمان،ط:٢، ١٤١٨ هـ.

٩.الإيضاح في شرح المفصل، لعثمان بن عمر بن أبي بكر،أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب المالكي(ت:٦٤٦ هـ)،تح:د. إبراهيم محمّد عبد الله، دار سعد الدين، ط:١، ١٤٢٥ هـ.

١٠.البحر المحيط في التفسير،لأبي حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: ٧٤٥هـ)، تح:صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت،ط:١٤٢٠هـ.

١١.البستان في إعراب مشكلات القرآن،لأحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني(ت:٧١٧هـ)،دراسة وتحقيق:د.أحمد محمد عبد الرحمن الجندي،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،ط:١،١٤٣٩هـ – ٢٠١٨ م.

١٢.البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني(ت:١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت،ط:١،١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٣.البيان في روائع القرآن، للدكتور تمام حسان،عالم الكتب، القاهرة، ط:١، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م.

١٤.البيان في غريب إعراب القرآن،لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(ت:٥٧٧هـ)،مؤسسة دار الهجرة،ط:١، ١٤٠٣هـ.

١٥.تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب

بمرتضى،الزَّبيدي(ت:١٢٠٥هـ)،تح: مجموعة من المحققين،دار الهداية.
١٦.التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت: ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي،عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٧.التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت:١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م.
١٨.التصور الفني في القرآن، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي(ت:١٣٨٥هـ)، دار الشروق، ط:١٧.
١٩.التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، (ت:٤٦٨هـ)، تح: رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط:١،١٤٣٠هـ.
٢٠.التفسير الوسيط= الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت:٤٦٨هـ)، تح:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط:١،١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٢١.تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي(ت: ١٠٤هـ)، تح:د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر،ط:١،١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
٢٢.تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي(ت:١٥٠هـ)،تح:عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت،ط:١، ١٤٢٣هـ.
٢٣.تفسيرالسمعاني= تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني (ت:٤٨٩هـ)، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض- السعودية، ط:١،١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢٤.التفصيل في إعراب آيات الترتيل، د.عبد اللطيف محمد الخطيب، أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح، أ. رجب حسن العلوش، مكتبة الخطيب – الكويت،ط:١،١٤٣٦هـ – ٢٠١٥ م.
٢٥.تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(ت:٣٧٠هـ)،تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت،ط:١، ٢٠٠١م.
٢٦.التيسير في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، تح: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي- بيروت،ط:٢،١٤٠٤هـ،١٩٨٤م.
٢٧.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الآملي، أبو جعفر الطبري(ت: ٣١٠هـ)، تح: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر،ط:١،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م.
٢٨.الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية- القاهرة،

ط:٢،١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
٢٩.الجدول في إعراب القرآن الكريم، لمحمود بن عبد الرحيم صافي(ت:١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق- مؤسسة الإيمان، بيروت،ط: ٤، ١٤١٨ هـ.
٣٠.جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت:٣٢١هـ)، تح:رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت،ط:١،١٩٨٧م.
٣١.حاشية الجمل على الجلالين=الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسيرالجلالين للدقائق الخفية،لسليمان بن عمر بن منصور العجيلي،المعروفبالجمل(ت:١٢٠٤هـ)،صححه: إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،منشورات محمد علي بيضون،ط:١، بيروت،١٤٢٧هـ.
٣٢.الحجة في القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله(ت:٣٧٠هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، جامعة الكويت، دار الشروق- بيروت،ط:٤،١٤٠١هـ.
٣٣.خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية،(رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى)، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني(ت:١٤٢٩هـ)، مكتبة وهبة، ط:١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢م.
٣٤.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي(ت:٧٥٦هـ)، تح: د.أحمد محمد الخراط،دار القلم، دمشق.
٣٥.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي(ت:١٢٧٠هـ)،تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت،ط:١،١٤١٥هـ.
٣٦.زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت،ط:١، ١٤٢٢هـ.
٣٧.السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر بن مجاهد البغدادي(ت: ٣٢٤هـ)، تح:شوقي ضيف، دار المعارف- مصر،ط:٢،١٤٠٠هـ.
٣٨.شرح المفصل لابن يعيش= شرح المفصل للزمخشري،ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا،أبو البقاء، الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع(ت:٦٤٣هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط:١،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م.
٣٩.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط:٤،١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.
٤٠.العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت:١٧٠هـ)، تح:د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤١.غرائب التفسير وعجائب التأويل، لمحمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة، مؤسسة علوم القرآن –

بيروت.
٤٢.الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي(ت:٤٠١هـ)، تح: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
٤٣.الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد،للمنتجب الهمذاني (ت:٦٤٣هـ)،تح: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان، المملكة العربية السعودية،
٤٤.الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت:١٨٠هـ)،تح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:٣،١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٤٥.الكشف عن وجوه القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القرطبي المالكي (ت:٤٣٧هـ)،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،ط:١،١٣٩٤هـ،١٩٧٤م.
٤٦.الكشف والبيان عن تفسير القرآن،لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور،دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان،ط:١،١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٤٧.اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت:٧٧٥هـ)،تح:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت،لبنان،ط:١،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٤٨.لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقى (ت:٧١١هـ)، دار صادر- بيروت،ط:٣،١٤١٤هـ.
٤٩.ليس في كلام العرب، للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت:٣٧٠هـ)،تح: أحمد عبد الغفور عطار،ط:٢، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٥٠.مباحث في إعجاز القرآن،د. مصطفى مسلم، دار القلم،دمشق،ط:٣،١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥ م.
٥١.المبسوط في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت:٣٨١هـ)، تح: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٩٨١م.
٥٢.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،لنصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب، (ت:٦٣٧هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،١٤٢٠هـ.
٥٣.المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة،١٤٢٦هـ.
٥٤.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي(ت:٥٤٢هـ)، تح:عبد السلام عبد الشافي،دار الكتب العلمية- بيروت، ط:١،١٤٢٢هـ.

٥٥.المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت:٤٥٨هـ)،تح:خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط:١،١٤١٧هـ،١٩٩٦م.
٥٦.المسائل الحلبيات،لأبي علي الفارسيّ (ت:٣٧٧هـ)،تح:د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق – دار المنارة، بيروت،ط:١،١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٥٧.مسائل نافع بن الأزرق = غريب القرآن في شعر العرب،لعبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس(ت:٦٨هـ)- رضي الله عنه- وعن أبيه.
٥٨.مشكل إعراب القرآن الكريم، لعبد الله محمد ابْنُ ءَاجُرُّومِ، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله: النحوي(٧٢٣هـ).
٥٩.معاني القراءات،لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي،أبو منصور(ت:٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية،ط:١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١ م.
٦٠.معاني القرآن وإعرابه،لإبراهيم بن السري بن سهل،أبو إسحاق الزجاج(ت:٣١١هـ)،تح:عبد الجليل عبده شلبي،عالم الكتب- بيروت،ط:١،١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٦١.معاني القرآن،لأبي زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي الفراء(ت:٢٠٧هـ)،تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار،عبد الفتاح إسماعيل الشلبي،دار المصرية- مصر، ط:١.
٦٢.معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت:١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل،عالم الكتب،ط:١،١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٦٣.مفاتيح الغيب=التفسير الكبير،لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت:٦٠٦هـ)،دار إحياء التراث العربي- بيروت،ط:٣،١٤٢٠هـ.
٦٤.ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل،لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر(ت:٧٠٨هـ)، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٦٥.من بلاغة القرآن، أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي(ت: ١٣٨٤هـ)، نهضه مصر – القاهرة،٢٠٠٥م.
٦٦.من لطائف ونكات (علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع) – جامعة المدينة (مرتبا بالآيات والسور)، مناهج جامعة المدينة العالمية (لمجموعة من العلماء)،جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش.
٦٧.النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، تح:علي محمد الضباع (ت:١٣٨٠هـ)،[تصوير دار الكتاب العلمية].
٦٨.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت:٨٨٥هـ)،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٦٩.النكت والعيون= تفسير الماوردي،لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي(ت:٤٥٠هـ)، تح:السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم،دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان.
٧٠.الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره،لأبي محمد مكي بن أبي طالب القرطبي المالكي(ت:٤٣٧هـ)،تح:مجموعة رسائل جامعية، بإشراف أ.د:الشاهدالبوشيخي،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية–جامعة الشارقة،ط:١،١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.

References

-The Holy Qur'an

1. The Principles of Grammar, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari Ibn Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj (died 316 AH), investigated by Abd Al-Husayn Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut.
2. The Miracle of the Qur'an and Prophetic Eloquence, by Mustafa Sadiq bin Abdul Razzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdul Qader Al-Rafe'i (died 1356 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 8th ed., 1425 AH-2005 AD.
3. The linguistic and rhetorical miracle in the Holy Qur'an, compiled and prepared by: Ali bin Nayef Al-Shahood, source: Al-Shamela Al-Dhahabia.
4. The Grammar of the Anomalous Readings, by Abdul Hamid Al-Sayyid Muhammad Abdul Majeed, investigated by Dr. Abdul Hamid Al-Sayyid Muhammad Abdul Majeed, Al-Azhar Library for Heritage.
5. The Parsing of the Holy Qur'an, by Ahmad Ubaid Al-Daas - Ahmad Muhammad Hamidan - Ismail Mahmoud Al-Qasim, Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi - Damascus, 1st ed., 1425 AH.
6. The Parsing and Explanation of the Qur'an, by Muhyi Al-Deen Ibn Ahmad Mustafa Darwish (died 1403 AH), Dar Al-Irshad - Hums - Syria, Dar Al-YamamAH-Damascus - Beirut, Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut, 4th ed., 1415 AH.
7. Parsing Al-Qur'an, by Muhammad Ja'far Sheikh Ibrahim Al-Karbasi, Dar and Library of Al-Hilal, 1st ed.
8. Detailed Parsing of the Recited Book of God, by Bahjat Abdul Wahid Saleh, Dar Al-Fikr, Amman, 2nd ed., 1418 AH.
9. Clarification in the Explanation of the detailed, by Uthman bin Omar bin Abi Bakr, Abu Amr Jamal Al-Deen Ibn Al-Hajib Al-Maliki (died 646 AH), edited by: Dr. Ibrahim Muhammad Abdullah, Dar Saad Al-Deen, 1st ed., 1425 AH.
10. The Surrounding Sea In the interpretation, by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Hayyan Athir Al-Deen Al-Andalusi (died 745 AH), translated by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, ed.: 1420 AH.

11. The Garden in the parsing of the problems of the Qur'an, by Ahmad bin Abi Bakr bin Umar Al-Jabali, known as bIn Al-Ahnaf Al-Yemeni (died 717 AH), study and investigation: Dr. Ahmed Muhammad Abd Al-Rahman Al-Jundi, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st ed., 1439 AH-2018 AD.
12. Arabic Rhetoric, by Abd Al-Rahman bin Hasan Habanka Al-Maydani (died 1425 AH), Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, 1st ed., 1416 AH-1996 AD.
13. The Manifestation in Masterpieces of Al-Qur'an, by Dr. Tamam Hassan, Alam Al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1413 AH-1993 AD.
14. The Manifestation of the strange of the Al-Qur'an, by Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Ubayd Allah Al-Ansari, Abu Al-Barakat, Kamal Al-Deen Al-Anbari (died: 577 AH), Dar Al-Hijrah Foundation, 1st edition, 1403 AH.
15. Bride's Crown from the Gems of the Dictionary, by Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husayni, Abu Al-Fayd, nicknamed as Murtadha, Al-Zubaidi (died 1205 AH), edited by: a group of researchers, Dar Al-Hidaya.
16. The Manifestation in Parsing the Qur'an, by Abu Al-Baqa' Abdullah bin Al-Husayn bin Abdullah Al-Akbari (died 616 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
17. Al-Tahreer wa Al-Tanweer and Editing the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, by Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashur Al-Tunisi (died 1393 AH), Tunisian House, Tunis, 1984 AD.
18. Artistic Concept in the Qur'an, by Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharib (died 1385 AH), Dar Al-Shorouk, 17th edition.
19. The Simple Interpretation, by Abu Al-Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad Al-Wahidi (died 468 AH), a doctoral dissertation at Imam Muhammad bin Saud University, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st ed., 1430 AH.
20. Intermediate interpretation = the Intermediate Interpretation of the Glorious Qur'an, by Abu al - Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi (died 468 AH), investigated by Sheikh Adel Ahmad Abd Al-Mawjud and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1415 AH-1994 AD.
21. Interpretation of Mujahid, by Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzumi (died 104 AH), investigated by Dr.

Muhammad Abd Al-Salam Abu Al-Nil, Dar Al-Fikr Al-Islami Al-Hadithah, Egypt, 1st ed., 1410 AH-1989 AD.

22. Interpretation of Muqatāt bin Sulayman, by Abu Al- Hasan Muqatil bin Sulayman bin Bashir Al-Azdi (died 150 AH), investigated by Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya Al-Turath - Beirut, 1st ed., 1423 AH.
23. Explanation Al-Sam'ani = Interpretation of the Qur'an, by Abu Al- Muzaffar, Mansur bin Muhammad bin Abd Al-Jabbar bin Ahmad Al-Marwaz bin Al-Sam'ani (died 489 AH), edited by: Yasir bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas. Dar Al Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH-1997 AD.
24. Details of the parsing of the verses of the Qur'an, Dr. Abdul Latif Muhammad Al-Khatib, Prof. Dr. Saad Abdul Aziz Maslouh, Prof. Rajab Hassan Al-Aloush, Al-Khatib Library - Kuwait, 1st ed., 1436 AH-2015 AD.
25. Refinement of the language, by Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansur (died 370 AH), investigated by Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2001 AD.
26. The Interpretation in the Seven Readings, Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Sab', by Uthman bin Sa'id bin Uthman bin Umar Abu Amr Al-Dani (died 444 AH), edited by: Otto Trizel, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 2nd ed., 1404 AH-1984 AD.
27. Compendium of Manifestation on the Interpretation of the Verses of the Qur'an, by Muhammad bin Jarir Al-Amili, Abu Ja`far Al-Tabari (died 310 AH), investigated by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Islamic Research and Studies Center, Dar Al-Hijr. Dar Al-Hijr, 1st edition, 1422 AH-2001 AD.
28. The Compendium of the Rulings of the Qur'an = Al-Qurtubi's Interpretation, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Deen Al-Qurtubi (died 671 AH), investigated by Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Egyptian National Library - Cairo, 2nd ed., 1384 AH-1964 AD.
29. The Table of Parsing the Holy Qur'an, by Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (died 1376 AH), Dar Al Rashid, Damascus - Al Iman Foundation, Beirut, 4th edition, 1418 AH.
30. The Compendium of the Language, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (died 321 AH), investigated by Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 1st ed., 1987 AD.
31. Footnote of the Camel On Al-Jalalain = Divine Conquests with the Clarification of Al-Jalalayn Explanation For the hidden details, by Sulayman

bin Umar bin Mansur Al-Ujayli, known as Al-Jamal (died 1204 AH), corrected by: Ibrahim Shams Al-Deen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun, 1st ed., Beirut, 1427 AH.

32. The Evidence in the Seven Readings, by Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Abu Abdullah (died 370 AH), edited by: Dr. Abdul Aal Salem Makram, Kuwait University, Dar Al-Shorouk - Beirut, 4th edition, 1401 AH.
33. Characteristics of Qur'anic Expression and its Rhetorical Features, PhD Thesis with Excellent Grade and First-Class Honors, Abdul-Azim Ibrahim Muhammad Al-Muta'ani (died 1429 AH), Wahba Library, 1st ed., 1413 AH-1992 AD.
34. The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book, by Abu al -Abbas, Shihab Al-Deen, Ahmad bin Yusuf bin Abd Al-Da'im, known as Al-Sam'in Al-Halabi (died 756 AH), ed. Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.
35. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Holy Qur'an and the Seven Pairs, by Shihab Al-Deen Mahmoud bin Abdullah Al-Husayni Al-Alusi (died 1270 AH), investigated by Ali Abdul-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-IlmiyyAH-Beirut, 1st ed., 1415 AH.
36. The Journey Requirements in the Science of Interpretation, by Jamal Al-Deen Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (died 597 AH), investigated by Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1422 AH.
37. The Seven Readings, by Ahmad bin Musa bin Abbas, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (died 324 AH), investigated by Shawqi Dayf, Dar Al-Maaref, Egypt, 2nd edition, 1400 AH.
38. Explanation of the Detailed, by Ibn Ya'ish = Explanation of Al-Mufassal by Al-Zamakhshari, by Ya'ish bin Ali bin Ya'ish bin Abi Al-Saraya, Abu Al-Baqa, Al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and bin Al-Sane' (died 643 AH), introduced by: Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1422 AH-2001 AD.
39. Al-Sahih-The Crown of the Language and Sihah of Arabic, by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died 393 AH), investigated by Ahmad Abd Al-Ghafur Attar, Dar Al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 4th ed., 1407 AH-1987 AD.
40. The Eye, by Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr Al-Farahidi (died 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Dar Al-Hilal Library.

41. The Oddities of Interpretation and the Marvels of Interpretation, by Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu Al-Qasim Burhan Al-Deen Al-Kirmani, known as Taj Al-Qurra (died 505 AH), Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah, Foundation for Qur'anic Sciences - Beirut.
42. The Two Stranges in the Qur'an and Hadith, by Abu Ubaid Ahmad bin Muhammad Al-Harawi (died 401 AH), investigated by Ahmad Farid Al-Muzaidi, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1419 AH-1999 AD.
43. The Unique Book on the Parsing of the Glorious Qur'an, by Muntajab Al-Hamadhani (died 643 AH), investigated by Muhammad Nizam Al-Deen Al-Fatih, Dar Al-Zaman, Kingdom of Saudi Arabia.
44. The book, by Amr bin Uthman bin Qanbar, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died 180 AH), edited by: Abd Al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH-1988 AD.
45. Revealing the Faces of Seven Readings, by Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qurtubi Al-Maliki (died 437 AH), Publications of the Academy of the Arabic Language in Damascus, 1st ed., 1394 AH-1974 AD
46. The Clarification and Manifestation about Al-Qur'an, by Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Tha'labi, Abu Ishaq (died 427 AH), investigated by Imam Abu Muhammad bin Ashur, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH-2002 AD.
47. The Origins in the Sciences of the Book, by Abu Hafs Siraj Al-Deen Umar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (died 775 AH), investigated by Sheikh Adel Ahmad Abd Al-Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dar Al-Kutub Al-IlmiyyAH-Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH-1998 AD.
48. The Tongue of the Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Deen bin Manzur Al-Ifriqi (died 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
49. Not in the Speech of Arabs, for Hussein bin Ahmed bin Khalawah, Abu Abd Allah (died 370 AH), investigated by Ahmad Abd Al-Qafoor Attar, 2nd ed., Honorable Mecca, 1399 AH-1979 AD.
50. Studies in the Miracle of the Qur'an, Dr. Mustafa Muslim, Dar Al-Qalam, Damascus, 3rd ed., 1426 AH-2005 AD
51. Al-Mabsoot in the Ten Detailed Readings, by Ahmad bin Al-Hussein bin Mihran Al-Naysaburi, Abu Bakr (died 381 AH), investigated by: Subay' Hamza Hakimi, Arabic Language Academy - Damascus, 1981 AD.

52. The Proverb on the Literature of the Writer and Poet, by Nasr Allah bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani, Al-Jazari, Abu Al-Fath, Diya Al-Deen, known as Ibn Al-Athir Al-Katib, (died 637 AH), investigated by Muhammad Muhyi Al-Deen Abdul Hamid, Al-Asriya Library, Beirut, 1420 AH.
53. The Selected from the Problematic Parsing of Qur'an, Prof. Dr. Ahmed bin Mohammed Al-Kharrat, Abu Bilal, King Fahd Complex, Medina, 1426 AH.
54. The Concise Editor in the Interpretation of the Holy Book, by Abu Muhammad Abd Al-Haqq bin Ghalib bin Abd Al-Rahman bin Tamam bin Atiyah Al-Andalusi (died 542 AH), investigated by Abd Al-Salam Abd Al-Shafi, Dar Al-Kutub Al-IlmiyyAH-Beirut, 1st ed., 1422 AH.
55. The Specialized, by Abu al - Hasan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Mursi (died 458 AH), investigated by Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1417 AH-1996 AD.
56. Al-Halaiyat Issues, by Abi Y Ali Al-Farsi (died 377 AH), investigated by Dr. Hassan Handawi, Dar Al-Qalam, Damascus - Dar Al-Manara, Beirut, 1st ed., 1407 AH-1987 AD.
57. Issues of Nafi` bin Al-Azraq = The Strange of the Qur'an in the Poetry of the Arab, Abdullah bin Abbas bin Abdul Muttalib Al-Qurashi Al-Hashemi, Abu Al-Abbas (died 68 AH) - may Allah be pleased with him - and his father.
58. The Problem of Parsing the Holy Qur'an, by Abdullah Muhammad bin Ajurrum, Muhammad bin Muhammad bin Dawud Al-Sanhaji, Abu Abdullah Al-Nahwi (723 AH).
59. The Meanings of the Readings, by Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansur (died 370 AH), Research Center in the College of Arts - King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1412 AH-1991 AD.
60. The Meanings of the Qur'an and its Parsing, by Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (died 311 AH), edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub - Beirut, 1st ed., 1408 AH-1988 AD.
61. The Meanings of the Qur'an, by Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Manzur Al-Daylami Al-Farra' (died 207 AH), investigated by Ahmad Yusuf Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abd Al-Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masryia, Egypt, 1st ed.
62. Dictionary of the Contemporary Arabic Lanuage, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (died 1424 AH), with the assistance of the work team, Alam Al-Kutub, 1st ed., 1429 AH-2008 AD.

63. Keys to the Unseen = The Great Interpretation, by Abu Abdullah Muhammad bin Umar bin Al-Hasan, nicknamed Fakhr Al-Deen Al-Razi, the preacher of Rayy (died 606 AH), Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
64. The Angel of Decisive Interpretation for Atheists and Negators in Directing the Similar in the Verses of the Revelation, by Ahmad bin Ibrahim bin Al-Zubayr Al-Thaqafi Al-Garnati, Abu Jaafar (died 708 AH), annotated by: Abdul-Ghani Muhammad Ali Al-Fasi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
65. From the Eloquence of the Qur'an, Ahmed Ahmed Abdullah Al-Bili Al-Badawi (died 1384 AH), Nahdet Misr - Cairo, 2005 AD.
66. From the Anecdotes and Jokes (the Sciences of Rhetoric, Meanings, Manifestation, and Poetics) - University of Medina (arranged by verses and surahs), curricula of the International University of Medina (by a group of scholars), collected and arranged by the helpless poor: Abdul Rahman Al-Qamash.
67. The Publishing in the Ten Readings, by Shams Al-Deen Abu Al-Khair bin Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (died 833 AH), investigated by Ali Muhammad Al-Daba' (died 1380 AH), [photographed by Dar Al-Kitab Al-Ilmiyyah].
68. The Collecting of Pearls in the Consistency of Verses and Surahs, by Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqaei (died 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.
69. Jokes and Eyes = Al-Mawardi's Interpretation, by Abu Al- Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (died 450 AH), investigated by Sayyid bin Abd Al-Maqsud bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
70. Guidance to Reach the End In the Science of the Meanings and Interpretation of the Qur'an, by Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qurtubi Al-Maliki (died 437 AH), ed.: A collection of university theses, supervised by Prof. Dr. Al-Shahid Al-Boushikhi, College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1st ed., 1429 AH-2008 AD.